على الاعراب بقدر الامكان وهو يوافق ما قاله ابن مالك ولا بنا فيه
لنا قياس الاول انه اذا وصلت ال بجملة لم يكن لها محل من الاعراب
بل المحل لال وقياس ما قاله ابن مالك المحل لمجموع الموصول
والصلة سواء فيه ال وغيرها قلنا مثل وانما تكون
ال موصولة ان كانت داخلة على اسم فاعل او اسم مفعول
قيل او صفة مشبهة فان دخلت على اسم جامد كالرجل او على
وصف لشبه الاسما الجامدة بان غلبت عليه الاسمية
بان لم يتبعه لفظا ولا تقديرا الى موصوف يجري عليه
كالصاحب او على وصف للتفضيل كالافضل والاعلم
والاعلم فهي حرف تعريف وكون ال الداخلة على الصفة المشبهة
على الصحيح عند المحققين قال الرضي فانما لم توصل الالف واللام
بالصفة المشبهة مع تضمنها للحكم لنقصان مشابهتها
للفعل ولذا لم توصل بالمصدر لانه لا يقدر بالفعل الا مع
ضميمة ان وهو معها بتقدير المفرد والصلة لا تكون
الا جملة ومن الموصولات المشتركة ذو للعاقل وغيره نحو
رايت ذو فعل وذو فعلت وذو فعلا وذو فعلتا
وذو فعلوا وذو فعلن في لغة طي قال الرضي
وفي ذو الطائية اربع لغات اشهرها اتمامها على عدم
تصريفها مع بنائها اي ويظهر المعنى بالعائد والثانية
حكاها الجزولي ذو للمفرد المذكر ومثناه ومجموعه
في الاحوال الثلاث وذات مضمومة للمفرد المؤنث
ومثناه ومجموعه والثالثة حكاها ايضا وهي كالثانية
الا انه يقال للجمع المؤنث ذوات مضمومة في الاحوال والرابعة
حكاها ابن الدهان وهي تصريفها تصريف ذو بمعنى صاحب
مع اعراب جميع متصرفاتها حملا للموصولة على التي بمعنى صاحب

وكل

وكل هذه اللغات طائية انتهى وهو صريح في تعريف ذو الطائية
تصريف ذو التي بمعنى صاحب حالة الاعراب ومقتضى كلام
ابن مالك وشراح كلامه جريانه على بنائها والقياس ان يجيء
المثنيات وجمع المذكر بالنون فيقال ذوان وذوين
وذواتان وذواتين وذوون وذوين وان كانت ساقطة
في التي بمعنى صاحب للاضافة اذ لا اضافة هنا وظاهر على اللغة
الرابعة انه ينون ذات وذوات لقال في ذات جاءتني
ذات قامت بالرفع والتنوين ورايت ذاتا قامت
بالنصب والتنوين ومررت بذات قامت بالجر والتنوين
اذ لا معنى لترك التنوين على ذلك التقدير واما ذوات
فالضم مع التنوين رفعا وبالكسر مع التنوين جرا ونصبا
وعد لها من المشترك على بعض اللغات ومنها ذا للعاقل
وغيره بشرط ان تكون واقعة بعد ما او من الاستفهاميتين
وان لا يكون للاشارة وان لا يكون ملغاة كقوله

الا تسالان المرء ماذا يحاول … انحب فيقضى ام ضلال وباطل

وقوله

الا ان قلبي لدى الظاعنينا … حزين فمن ذا يعزي الحزينا

بخلاف ما اذا لم يتقدم ما ذكر كقوله

عدس ما لعباد عليك امارة … امنت وهذا تحملين طليق

فذا اسم اشارة ولذا دخل عليه ها التنبيه مبتدا خبره طليق
وجملة تحملين حال وبهذا سقط احتجاج الكوفيين
بهذا البيت على عدم اشتراط ذلك الشرط وبخلاف
ما اذا كانت للاشارة كقولك من ذا الذاهب
وماذا التواني وما اذا كانت ملغاة والمراد بالغائها

Copyright © King Saud University